مقالك

أكرم زعيل:

إغلاق جامعة تعز بقرار سياسي وحزبي

السعي الحثيث لاستمرار إغلاق جامعة تعز منذ فترة الإعداد للحوار الوطني واثناء انعقاد الحوار الوطني والى الآن..

وتغاضي القيادة السياسية في صنعاء ممثلة برئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير التعليم العالي والاحزاب السياسية من قضية ما يحدث في جامعة تعز،

والتي آخرها قضية تغيير قيادة الجامعة وكأن جامعة تعز ما هي إلا فصل دراسي لإحدى المدارس يضم فيها عشرات الطلاب وبعض المدرسين وليس بها ٣٥ ألف طالب وطالبة ومئات المدرسين ومئات الموظفين.

إن ما يحدث في جامعة تعز هو نتاج سياسي مدروس ومعد لتلك الاحزاب، وبغرض جعلها مغلقة وإشغال منتسبيها بتلك التعيينات والمطالب الحقوقية الاخرى، وليس لغرض تهيئة ذاك الحوار الوطني.

فإن كانت الجامعة مهيأة للتعليم كما في السابق لكنا رأينا ورش عمل وندوات ومحاضرات من قبل أكاديميها في داخل الجامعة وخارجها لطرح الرؤى السياسية بما يخص الدولة الرشيدة ورؤيتهم لمفهوم الدولة اليمنية الحديثة وإشراك طلاب الجامعة بذلك وبقية افراد المجتمع للخروج برؤية للدولة المدنية الحديثة.

بل هناك أيادٍ خفية وظاهرة تابعة للنظام السابق ولأحزاب اللقاء المشترك لجعل الجامعة فيما هي عليه منشغلة بتلك التعيينات الجامعية وبتوجيهات سياسية وحزبية عليا، وكأن القادة السياسيين في صنعاء ينفذون توجيهات خارجية ويديرون المشهد في جامعة تعز.

فنسمع هذه الايام نبرة جديدة هي نبرة المحاصصة الحزبية لمناصب نواب رئيس الجامعة وهي بادرة خطيرة تدمر التعليم في جامعة تعز.

ولكن بإثارة النعرات المناطقية والمذهبية والانفصالية ليتم تقبل المحاصصة الحزبية رغم خطورتها وكأنها الحل الامثل.

- وتناسينا انه منذ تأسيس جامعة تعز كانت المناصب مخصصة ومحتكرة فقط لمنتسبي حزب النظام السابق (المؤتمر) من رئيس الجامعة ونوابه الى اسفل السلم الاداري.

- إن المحاصصة التي تحدث في الجامعة والمؤسسات التعليمية والمناصب الادارية في الدوائر الحكومية في محافظة تعز وحتى منصب المحافظ هي نتيجة لاختلاف توازن القوى بعد قيام ثورة فبراير ٢٠١١،

وتنفيذا للمبادرة الخليجية التي قامت على أساس المحاصصة الحزبية بين أحزاب اللقاء المشترك وحزب النظام السابق والمؤيدة إقليميا ودوليا.

- وكأن الثورة ما أتت إلا للمحاصصة الحزبية.

شهدت جامعة صنعاء أحداثا كثيرة بعد الثورة الشعبية السلمية في العام 2011 من قيام الكثير من طلاب الكليات بتغيير عمادات الكليات التي كانت تارة تعين بقرارات سياسية وتارة تعين لولائه لحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح، لكن يبدو أن هذا الامر تطور ليفهم الطلاب الموضوع بشكل خاطئ ووصل بهم الحد إلى إغلاق مكان اجتماع رئاسة الجامعة لساعات.

تقرير/ معتصم عبدالسلام:

جامعة صنعاء تقفل أبوابها إلى أجل غير مسمى

كانت البداية بعد عودة التعليم مع طلاب كلية الاعلام الذين أسقطوا عميد كلية الاعلام السابق أحمد العجل، وتحول الامر إلى كثير من الكليات للمطالبة بتغيير العمادات، وقام طلاب كلية التجارة بطرد الدكتور الارياني الذي ظل الطلاب ساكتين عليه وللتعنت من قبله لأعوام ليست بالقليلة.

الامر يبدو مخيفا برأي الكثير من حيث إن جامعة صنعاء ستتعرض للكثير من المشاكل إذا لم يتم تحديد قوانين تنظم ما يحدث في الجامعة وإعادة الاعتبار للدكتور الجامعي وللحرم الجامعي من أجل الحفاظ على بقاء هذا المكان الذي يرفد البلاد بالكثير من الكوادر في مختلف المجالات كل عام.

إغلاق الجامعة بهذه الطريقة شيء مثير للقلق، خصوصا لكليات تأثرت بأحداث حدثت في كلية الهندسة أبدى الكثير من الطلاب أستياءهم من الاحداث، وخصوصا طلاب كلية الاعلام الذي فقط تبقت لهم مادة واحدة لإكمال الاختبارات، والحاسوب الذين تبقى لهم أسبوع لإكمال الامتحانات، الأمر يقع على عاتق وزارة التعليم العالي ورئيس المجلس الاعلى للجامعات باسندوة لحل القضية في أسرع وقت من أجل استكمال العام الدراسي الجامعي.

أعلنت جامعة صنعاء يوم الاربعاء الفائت تعليق امتحانات الفصل الدراسي الاول في جميع الكليات احتجاجا على احتجاز جموع طلابية لأعضاء مجلسها خلال اجتماعهم الدوري في مقر رئاسة الجامعة وإطلاقهم بعد ساعات.

وقال مصدر في مكتب رئيس الجامعة لوكالة الأنباء اليمنية(سبأ): إن جموعا طلابية حاصرت رئاسة الجامعة ومنعت أعضاء مجلسها من الخروج لساعات بعد انتهائهم من اجتماع دوري.

وأشار المصدر إلى رفض الجامعة التجاوب مع ما وصفها بالمطالب غير القانونية للطلبة المحتجين المحددة بتأجيل موعد امتحانات إحدى الكليات وترفيع الطلاب المتبقين في 4 مواد، والذين لديهم مادة منها فوق الاربعين.

وقالت مصادر في رئاسة الجامعة: إن مجلس الجامعة علق إجراء امتحانات الترم الأول من العام الحالي في مختلف الكليات حتى اشعار آخر.

ولم يحدد المصدر عودة الدراسة والاختبارات، وشدد على ضرورة اضطلاع جهات الضبط بدورها في تأمين الجامعة ومنتسبيها وضمان عدم انتهاك التعليم وقوانينه بتلك الممارسات.

وقال الدكتور عبدالله العزعزي - رئيس نقابة هيئة التدريس بجامعة صنعاء - في تصريح خاص لـ«مأرب برس»: إن الامر الذي حدث من قبل طلاب كلية الهندسة مخالف لقوانين ولوائح جامعة صنعاء والاعراف والتقاليد، أن يكون هناك سلوك من طلاب تربوا على يد علماء في الجامعة.

وأضاف: أن يأتي طلاب بسلاسل وأقفال لإغلاق الكلية واجتماع مجلس الجامعة لست ساعات ويتعرضون للسب والشتم لدكاترتهم ومحاصرة أعلى مكان في الجامعة فهذا ما لم يرضه احد.

وقال: إن القرار صائب وحكيم من رئاسة الجامعة بإصدار مثل هذا القرار خصوصا وأنها المرة الاولى التي تحدث فيها مثل هذه الاحداث.

وأشار الى أنه من حق الطلاب أن يتظاهروا، وأن من قام بالأحداث الاخيرة من مجموعة يدعون أنهم طلاب، وأن نقابة هيئة التدريس لم تتعرض بأي أذى لأي من الطلاب حتى جاء أمن المنشآت الذي فك الحصار على مجلس الجامعة.

وأكد أن الجامعة لن تعاود فتح أبوابها حتى يحاسب هؤلاء الطلاب الذين قاموا بمحاصرة مجلس الجامعة وأنه لا يوجد وقت محدد لعودة لفتح الجامعة حتى ينظر مجلس الجامعة في الأمر.

وقال طلال الجرموزي - الطالب في كلية الهندسة: إن مجلس الكلية ما زالت مصرة على أن يبقى العميد أمين قحطان، وأنهم جاءوا يوم الاربعاء ليتضامنوا معه ليدخلوه العمادة، وأن الدكتور ياسين عون يقسم بفصل جميع الطلاب المصورين.

وأضاف: أن رئاسة الجامعة متضامنة معنا كل ما عملناه يوم الثلاثاء وموافقة رئاسة الجامعة إلا أنهم مازالوا مصرين على إرادتهم بل وبفصل بعض الطلاب.

وأصدر الاتحاد العام لطلاب اليمن بيانا عن الاحداث الاخيرة التي حدثت في كلية الهندسة جامعة صنعاء وتداعياتها على أوضاع الجامعة والعملية التعليمية.

وقام البيان الصادر عن الاتحاد بإدانة أية محاولات لتعطيل العملية التعليمية والإدارية أو إغلاق أية منشآت داخل الجامعة أو الاعتداء عليها مهما كانت الأسباب والمبررات.

العزعزي: الجامعة لن تعاود فتح أبوابها حتى يحاسب الطلاب الذين حاصروا مجلس الجامعة لأكثر من 6 ساعات

ثورة التغيير تزرع الحرف في وجه «صالح علي»

سلمان الحميدي:

يخوض (صالح علي صالح علي) الذي دلف عامه العشرين معركة ضارية داخل الكتب، وبرأسه امتحانات الصف السابع، تكتظ ملامح وجهه بالأسارير جراء عودته للدراسة وما يحظى به من تشجيع، وهنا يقول: «لقد كرمني مدير المدرسة وحصلت على شهادة تقدير، ويكفي أن أساتذتي هنأوني ويشيدون بي داخل الفصل».

قبل عام كان صالح يستيقظ كل صباح مبكراً من خيمته في ساحة التغيير للذهاب إلى مدرسة 30 نوفمبر في شارع مأرب، التي تبعد عن ساحة التغيير بأكثر من عشرة كيلو متر، لكن الآن انتقل إلى مدرسة الحسين بن علي في مذبح، وهي مدرسة قريبة منه، ومع ذلك يبذل أقصى جهده من أجل الدراسة: «هي الثورة التي غيرتني وجعلتني أعود إلى الدراسة» كما يقول، ويا لها من مفارقة: نتيجة الفعل الثوري يعود صالح الشاب إلى كرسي الدراسة، ونتيجةً للفعل ذاته يُخلع صالح من كرسي الحكم ويغادر الرياض.

الآن يستيقظ باكراً أيضاً، على صوت الفندم جميل الحسيني، الذي يتابعني ويشجعني، كما يقول. ولا يكف من ترديد عبارات الشكر لمدير المدرسة الأستاذ ناصر الذبحاني، وأساتذته «معلمين ومعلمات»..

صالح علي صالح علي

في 2011 وصل صالح إلى العاصمة صنعاء ممتلئاً بالإرادة الثورية التواقة للتغيير، قدم من وصاب السافل، من منطقة تحكمها قبضة شيخ «يمنع رب البيت أن يبني دوراً ثانياً فوق منزله لأنه باع أرضية المنزل فقط ولم يبع الجو كي يشيّدوا دوراً ثانياً» حسب عزيمة الشيخ وهمته!!

في منطقة وصاب كان صالح علي يدرس مع أترابه، لكن «الشغب النبيل» كان يستهويه ضد أفعال المدير المنتمي لحزب صالح، حزب المؤتمر الشعبي العام.. يقول صالح: «المدير يحب الرئيس المخلوع علي صالح وفي 2006م كنت أمزق صور المرشح الرئاسي، طالني قرار الفصل، ووصل الأمر إلى السجن، من وقتها تعقدتُ من الدراسة.. من مهام أية ثورة فتح آفاق جديدة أمام الطبقة المسحوقة لرسم ملامح التغيير نحو الأفضل للمجتمع؛ أو هكذا يريد أن يقنعنا الشاب صالح علي، الذي قال والابتسامة تملأ مُحيّاه: الثورة أعادتني من جديد، أنا الآن رجعت للمدرسة بعد انقطاع وأشعر بالراحة التامة، رغم أن زملائي في المدرسة أصغر مني بكثير.